

تنطلق الانتخابات التشريعية في المغرب غداً الجمعة ما بين محاولات البعض للدعوة للمقاطعة ومشاركة إسلامية لفرض سيطرة أكبر على البرلمان المغربي في حالة أن تتم إجراءاتها بشكل ديمقراطي، وبحسب الأرقام الرسمية، فإن عدد الناخبين المغاربة يبلغ 13.6 مليون، لانتخاب 395 عضواً بمجلس النواب.

وذكرت وكالة «فرانس برس»، أن أربعة أحزاب مغربية لديها أمل بالفوز بعدد كبير من مقاعد البرلمان المقبل ما قد يؤهلها لدخول الحكومة المقبلة، وبين هذه الأحزاب حزب الاستقلال الذي يقوده رئيس الوزراء المغربي الحالي عباس الفاسي، ويرأس الفاسي منذ أكتوبر 2007 ائتلافاً حكومياً، وحزب الاستقلال من أعرق أحزاب المغرب وأفضلها انتشاراً، وكان تأسس في 1944 وقاد معركة استقلال المغرب (6591)، ويملك الحزب 52 نائباً في البرلمان الحالي وهو أكبر قوة سياسية فيه، ويقول مسئولوه إنهم على استعداد لتشكيل ائتلاف حكومي مع حزب العدالة والتنمية.

وحزب العدالة والتنمية هو ثاني أكبر حزب في البرلمان (47 نائباً) ويقدم نفسه باعتباره حزباً «ملكياً» ذي «مرجعية إسلامية». ولم يحصل في أول مشاركة له في الانتخابات التشريعية في 1997 إلا على ثمانية مقاعد. والحزب منتشر جداً في المدن الكبرى.

أما حزب الأصالة والمعاصرة فقد تأسس عام 2008 من قبل مقربين من القصر الملكي وبينهم بالخصوص فؤاد عالي الهمة رفيق دراسة العاهل المغربي، ورغم عدم مشاركة هذا الحزب في انتخابات 2007 فإنه يضم في عضويته أكثر من 55 نائباً انسلكوا عن أحزاب أخرى، ويعد هذا الحزب منافساً شديداً لحزب العدالة والتنمية. وفؤاد عالي الهمة ليس مرشحاً في الانتخابات.

ويقدم حزب التجمع الوطني للأحرار بقيادة وزير المال الحالي صلاح الدين مزوار، نفسه باعتباره حزباً إصلاحياً ويضم أعيان وتكنوقراط، ويملك الحزب 38 نائباً في المجلس الحالي وهو ينتشر بشكل جيد في البلاد.

وتجرى الانتخابات وسط تخوف من حصول حزب العدالة والتنمية الإسلامي على عدد أكبر من الأصوات تجعله يفرض السيطرة على البرلمان المغربي الجديد إلا أن رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار صلاح الدين مزوار أكد في حوار مع الحياة اللندنية، أنه لا يتخوف من سيطرة الإسلاميين معتبراً أن المغرب يختلف عما يجري في الدول العربية الأخرى.

وقال مزوار "المغرب له أحزابه الوطنية العريقة التي أطرت العمل السياسي وأطرت معه المواطنين المغاربة طوال أكثر من نصف قرن، لذلك ليس هناك فراغ سياسي حتى يأتي الإسلاميون اليوم ليستغلوه لمصلحتهم".

يأتي ذلك في الوقت الذي أصرت فيه حركة 20 فبراير المغربية المعارضة ونظمت حملات للمقاطعة تحت شعار "يا مغربي يا مغربية الانتخابات عليك وعليّ مسرحية" وشهدت الأسابيع الأخيرة قبل هذه الانتخابات تنظيم عدد كبير من المسيرات للدعوة للمقاطعة كما شهدت حملات اعتقال من جانب الأمن المغربي لأعضاء الحركة.

وقال سعيد زيانى عضو الحركة في مدينة طنجة لـ "اليوم السابع" إن المدينة تشهد مسيرات يومية للمقاطعة ورفض سياسيات النظام المغربي لافتاً إلى أنه من المقرر أن ينظمون مسيرة مساء الخميس قبيل ساعات من انطلاق الانتخابات وتعرف مدينة طنجة بأنها الأقوى في الاحتجاجات منذ بدايتها والأعلى مشاركة.

ينضم إلى حركة 20 فبراير حزب النهج والطلبة والاشتراكي الموحد، بالإضافة إلى جماعة العدل والإحسان الإسلامية المعارضة التي رفضت المشاركة هي الأخرى معتبرين أن الانتخابات ستكون مزورة والنتائج ستحدد على رغبة الحزب الحاكم مؤكدين أن الإصلاحات التي تمت حتى الآن صورية بدءاً من الاستفتاء الذي دعا إليه الملك في شهر يوليو الماضي وانتهاءً بالانتخابات التشريعية.

فى سىاق متصل أشارت جريدة "هيسبرس" المغربية إلى أن جبهة "البوليساريو" هى الأخرى أعطت الضوء الأخضر للقيام بحملات ترويجية لدعوة سكان المناطق الجنوبية للمغرب بمقاطعة الانتخابات، والإحجام عن الإدلاء بأصواتهم فى اقتراح 25 نوفمبر المقبل.

وتمثل الانتخابات اختباراً حقيقياً لمدى تأثير المعارضة المغربية وخاصة حركة 20 فبراير ستحدد من خلال مدى استجابة الشعب المغربى لدعوات المقاطعة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/11/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com